

## كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون

علم الطب .

اعلم : أن تحقيق أول حدوث الطب عسير لبعد العهد واختلاف آراء القدماء فيه وعدم المرجح

فقوم يقولون : بقدمه .

والذين يقولون بحدوث الأجسام يقولونه : بحدوثه أيضا .

وهم فريقان : .

الأول : يقول : أنه خلق مع الإنسان .

والثاني : - وهو الأكثر - يقول : أنه مستخرج بعده .

إما : بإلهام من الله - سبحانه وتعالى - كما هو مذهب : بقراط وجالينوس وجميع أصحاب

القياس وشعراء اليونان .

وإما : بتجربة من الناس كما ذهب إليه : أصحاب التجربة والحيل وثاسلس المغالط وفيلن .

وهم مختلفون في الموضوع الذي استخرج وبماذا استخرج ؟ .

فبعضهم يقول : إن أهل مصر استخرجوه ويصحون ذلك من الدواء المسمى : بالراسن .

وبعضهم يقول : إن هرمس استخرجه مع سائر الصنائع .

وبعضهم يقول : أهل فولس .

وقيل : أهل مورسيا وأفروجيا .

وهم : أول من استخرج الزمر أيضا وكانوا يشفون بالألحان والإيقاعات آلام النفس .

وقيل : أهل قوة .

وهي : الجزيرة التي كان بها بقراط وآباؤه .

وذكر كثير من القدماء : أنه ظهر في ثلاث جزائر .

أحدها : رودس .

والثانية : تسمى : فيندس .

والثالثة : قوة .

وقيل : استخرجه الكلدانيون .

وقيل : استخرجه السحرة من اليمن .

وقيل : من بابل .

وقيل : من فارس .

وقيل : استخرجه الهند .

وقيل : الصقالبة .

وقيل : أهل أقریطش .

وقيل : أهل طور سينا .

والذين قالوا بالإلهام :

يقول بعضهم : هو : إلهام بالرؤيا واحتجوا بأن جماعة رأوا في الأحلام أدوية استعملوها في اليقظة فشفتهم من أمراض صعبة وشفيت كل من استعملها .

وبعضهم يقول : بإلهام من □ - سبحانه وتعالى - بالتجربة .

وقيل : إن □ - سبحانه وتعالى - خلق الطب لأنه لا يمكن أن يستخرجه عقل إنسان .

وهو : رأي جالينوس .

فإنه قال كما نقله عنه صاحب ( عيون الأنباء ) :

وأما نحن فالأصوب عندنا أن نقول : أن □ - سبحانه وتعالى - خلق صناعة الطب وألهمها الناس .

وهو : أجل من أن يدركه العقل لأننا لا نجد الطب من الفلسفة التي يرون أن استخراجها كان من عند □ - سبحانه وتعالى - بإلهام منه للناس .

فوجود الطب : بوحى وإلهام من □ - سبحانه وتعالى .

قال ابن أبي صادق في آخر شرحه ( لمسائل حنين ) :

وجدت الناس في قديم الزمان لم يكونوا يقنعون من هذا العلم دون أن يحيطوا علما بكل أجزائه وبقوانين طرق القياس والبرهان التي لا غنى لشيء من العلوم عنها .

ثم لما تراجعت الهمم عن ذلك أجمعوا على أنه لا غنى لمن يزاول هذا العلم من أحكام : . ستة عشر كتابا .

لجالينوس .

كان أهل الإسكندرية لخصوها : لنقبائها المتعلمين .

ولما قصرت الهمم بالمتأخرين عن ذلك أيضا وظف أهل المعرفة على من يقنع من الطب بأن يتعاطاه دون أن يتمهر فيه وأن يحكم ثلاث كتب من أصوله :

أحدها : مسائل حنين .

والثاني : كتاب الفصول لبقرات .

والثالث : أحد الكناشتين الجامعتين للعلاج .

وكان خيرها : ( كناش ابن سرافيون ) .

وأول من شاع عنه الطب :

أسقلنبیوس .

عاش : عالما معلما من عمره أربعين سنة .

وخلف : ابنين ماهرين في الطب وعهد إليهما أن لا يعلما الطب إلا لأولادهما ولأهل بيته .  
وعهد إلى : من يأتي بعده كذلك .

وقال ثابت : كان في جميع المعمور لأسقلنبیوس : اثنا عشر ألف تلميذ وأنه كان يعلم الطب  
مشافهة .

وكان آل أسقلنبیوس يتوارثون صناعة الطب إلى أن تضعف الأمر في الصناعة على بقراط .  
ورأى أن أهل بيته وشيعته قد قلوا ولم يأمن أن تنقرض الصناعة .  
فابتدأ : في تأليف الكتب على جهة الإيجاز .

قال علي بن رضوان : كانت صناعة الطب قبل بقراط كنزا وذخيرة يكتنزها الآباء ويدخرونها  
للأبناء .

وكانت في أهل بيت واحد منسوب إلى أسقلنبیوس .  
وهذا الاسم :

إما : اسم ملك بعثه □ - سبحانه وتعالى - يعلم الناس الطب .

أو : اسم قوة □ - تعالى - علمت الناس الطب .

وكيف كان أول من علم صناعة الطب ونسب المعلم الأول إليه على عادة القدماء في تسمية

المعلم أبا للمتعلم وتناسل من المعلم الأول أهل هذا البيت المنسوبون إلى أسقلنبیوس .  
وكان ملوك اليونان والعظماء منهم لا يمكنون غيرهم من تعليم الطب .

وكان تعليمهم إلى أبنائهم بالمخاطبة بلا تدوين وما احتاجوا إلى تدوينه دونوه بلغز حتى  
لا يفهمه أحد سواهم فيفسر ذلك اللغز الأب لابن .

وكان الطب في الملوك والزهاد فقط يقصدون به الإحسان إلى الناس من غير أجره .

ولم يزل ذلك : إلى أن نشأ بقراط من أهل قوة .

وذرقات : من أهل أندرا .

وكانا متعاصرين .

أما ذمقراط : فتزهد .

وأما بقراط : فعمد إلى أن دونه بإغماض في الكتب خوفا على ضياعه .

وكان له ولدان : .

ثاسيسالس .

ودرافن .

وتلميذ : .

وهو : فولونس .

فعلمهم .

ووضع : عهدا وناموسا ووصية .

عرف فيها : جميع ما يحتاج إليه الطبيب في نفسه .

الكتب المؤلفة فيه : .

- حرف الألف .

( أقرباذين ) .

( أسامي الأدوية ) .

( الإرشاد ) .

( أرجوزة : ابن ( 2 / 1094 ) سينا ) وشرحها .

( الأسباب والعلامات ) .

( اختيارات بديعي ) .

( اختيارات حاوي ) .

( الاقتصاب ) .

( إبدال الأدوية المفردة ) .

- حرف الباء .

( البلغة ) .

- حرف التاء .

( تذكرة الشيخ : داود ) البصير الأنطاكي المولد المصري المسكن .

استدرك فيها على المتقدمين وبالغ في الرد على كثير من المتأخرين .

( التسهيل ) .

( تقويم الأبدان ) .

( تقويم الأدوية ) .

( تدارك الخطأ ) .

( التبيان ) .

( التنبيهات الداودية ) .

- حرف الجيم .

( جامع الغرض ) لابن القف .

- حرف الحاء .

( الحاوي ) .

- حرف الخاء .
- ( خلاصة : القانون ) .
- حرف الدال .
- ( دستور الأطباء ) .
- ( دواء النفس ) .
- ( درجات التركيب ) .
- حرف الذال .
- ( الذخيرة ) .
- حرف الراء .
- ( الروضة ) .
- حرف الزاي .
- ( زاد المسافر ) .
- حرف الشين .
- ( الشفاء ) .
- ( الشافي ) لابن القف .
- حرف الصاد .
- ( الصناعة الصغرى ) .
- حرف الطاء .
- ( الطب النبوي ) .
- ( طب الوحي ) : لبقرات .
- ذكروا أنه : يتضمن كل ما كان يقع في قلبه فيستعمله فيكون كما وقع له .
- حرف العين .
- ( عمدة الجراحين ) لابن القف .
- حرف الغين .
- ( غنية اللبيب ) .
- حرف الفاء .
- ( فصول بقرات ) وشروحه .
- ( الفاخر ) .
- حرف القاف .
- ( القانون ) .

- ( قوانين الطب ) .
- حرف الكاف .
- ( كامل الصناعة ) .
- ( كزيده ) .
- ( الكافي ) .
- حرف اللام .
- ( اللمحة ) .
- ( لقط المنافع ) .
- حرف الميم .
- ( الموجز ) .
- ( المرشد ) .
- ( مختار الطب ) .
- ( المائة ) .
- ( منهاج البيان ) .
- ( منهاج الدكان ) .
- ( منافع الحيوان ) .
- ( المستقصى : من الطب النبوي ) .
- ( مفرح النفوس ) .
- ( المغني ) .
- ( منافع الطيور ) .
- ( المنصوري ) .
- ( مختار لقط المنافع ) .
- ( مسائل حنين ) .
- ( منافع الأعضاء ) .
- ( منافع الناس ) .
- ( مقالات روفس الكبير ) .
- ( مقالة الشراب ) .
- ( المقالة : في العلة التي يعرض معها الفرع من الماء ) .
- ( مقالة : اليرقان والمرار ) .
- ( مقالة : أمراض المفاصل ) .

- ( مقالة : تنقيص اللحم ) .
- ( مقالة : الذبحة ) .
- ( مقالة : علاج اللواتي لا يحبلن ) .
- ( مقالة : حفظ الصحة ) .
- ( مقالة : الصرع ) .
- ( مقالة : حمى الربع ) .
- ( مقالة : ذات الجنب وذات الرئة ) .
- ( مقالة : الأعمال التي تعمل في البيمارستان ) .
- ( مقالة : الباه ) .
- ( مقالة : اللبن ) .
- ( مقالة : الغرق ) .
- ( مقالة : الأبقار ) .
- ( مقالة : التين ) .
- ( مقالة : تدبير المسافر ) .
- ( مقالة : البخار ) .
- ( مقالة : القيء ) .
- ( مقالة : السم ) .
- ( مقالة : أدوية الكلى والمثانة ) .
- ( مقالة : كثرة شرب الدواء في الولايم ) . ( 2 / 1095 ) .
- ( مقالة : الأورام الصلبة ) .
- ( مقالة : في علة ديمويسوس ) وهو القيح .
- ( مقالة : الجراحات ) .
- ( مقالة : تدبير الشيخوخة ) .
- ( مقالة : وصايا الأطباء ) .
- ( مقالة : الحقن ) .
- ( مقالة : الخلع ) .
- ( مقالة : علاج احتباس الطمث ) .
- ( مقالة : الأمراض المزمنة ) على رأي بقراط .
- ( مقالة : مراتب الأدوية ) .
- ( مقالة : فيما ينبغي للطبيب أن يسأل عنه العليل ) .

- ( مقالة : تربية الأطفال ) .
- ( مقالة : دوران الرأس ) .
- ( مقالة : البول ) .
- ( مقالة : العقار الذي يدعى بيونا ) .
- ( مقالة : النزلة إلى الرئة ) .
- ( مقالة : علل الكبد المزمنة ) .
- ( مقالة : انقطاع التنفس ) .
- ( مقالة : علاج صبي بصرع ) .
- ( مقالة : تدير الحبالى ) .
- ( مقالة : التخمة ) .
- ( مقالة : السذاب ) .
- ( مقالة : العرق ) .
- ( مقالة : أيلوس ) .
- ( مقالة : أبلمسيا ) .
- ( مقالة : حفظ الصحة ) لابن القف .
- حرف الواو .
- ( وجيز القانون ) .
- ( وصايا بقراط )